http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1600) السنة السابعة -الأحد (6) أيلول 2009

نجاد في البرلمان الايراني .. (ا.ف.ب)

نافذة على العالم

كرزاي.. بشهادة جديدة

محمد مزيد

تشير التقارير الصحفية المبثوثة من كابول، ان تزويرا حثيثا يجري في بطاقات الناخبين لصالح الرئيس الحالي حامد كرزاي، واذا ما فضح عبد الله عبدالله المرشح الساخن للرئاسة الافغانية بعض ذلك التزوير والانتهاكات التي قام بها فريق كرزاي فإن جهات اخرى محايدة اخذت تعلن على الملأ ان تزويرا واسع النطاق قد جرى ما يثبت عدم نزاهة العملية الانتخابية.

عسكريا، فأن المشهد في افغانستان، حسب التقارير الامنية الغربية، يشير الى ان حربا استنزافية بدأ يدخل في خندقها التحالف الدولي ضد حركة المتمردين على الحكم الافغاني الحالي، وباتت تعلو اصوات الجمهور الغربي الذي اخذ يتململ من اهمية المشاركة في حرب طويلة معقدة، ويطالب قادته بمبررات عن جدوى هذه الحرب، ويتساءل الجمهور عن الفترة التي يمكن ان يمضيها ابناؤهم في جبهات القتال، الاجوبة الموضوعية لهذه الاسئلة حاضرة لدى القادة الاوربيين، تتلخص في انه من الضروري الاستمرار في الحرب حتى تحقيق الاهداف التي يجب من خلالها القضاء على الحركات المتشددة الارهابية (طالبان والقاعدة) والتي اباحت لنفسها قتل الناس الابرياء بمجرد معارضتها لها بالفكر والعقيدة، ازاء المشهد العسكري، هناك المشهد السياسي في افغانستان، الذي يلفه الغموض، ويقول المحللون ان اسبابه تعود الى التحالفات الجديدة التي يعقدها السياسيون مع امراء الحرب، وتجار المخدرات. وهو مشهد مازال لم يسفر عن وجهه الحقيقي، طالما بقيت نتائج الانتخابات مجهولة، بالرغم من ان قراءة المراقبين تشير الى ان فوزا مؤكدا لكرزاي حليف واشنطن والغرب سيعلن في الايام المقبلة.

التقرير الذي بين ايدينا والذي كشفته هيئة الاذاعة البريطانية (تفاصيل موسعه ننشرها عنه في هذه الصفحة) يؤكد بما لايقبل الشك عن حالات جديدة من اتهامات بتزوير الانتخابات الرئاسية الأفغانية، حيث قال احد شيوخ قبائل زازياريوب: انه قد ساعد في ملء ٩٠٠ ورقة اقتراع لصالح الرئيس حامد كرزاي.. وما بين المشهدين السياسي والعسكري، هناك كلام كثير...

أحمدي نجاد يستقبل تشافيز.. وتظاهرات حاشدة ضده

طهران / الوكالات

استقبل الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد نظيره الفنزويلي هوغو تشافيز في المقر الرئاسي في طهران. وذكرت وكالة مهر للأنباء الإيرانية أن تشافيز وصل صباح امس السبت الى طهران، قادما من دمشق في إطار جولته على عدد من دول المنطقة والتي تستغرق ١١ يوما، وكان في استقباله وزير الخارجية منوشهر متكي ووزير الصناعة علي أكبر محرابيان.

فيما جدد زعيم المعارضة مير حسين موسوي السبت اتهاماته للسلطات بالتزوير خلال الانتخابات الرئاسية التي نظمت في حزيران في ايران ودعا الى مواصلة التظاهرات .

ويرافق الرئيس الفنزويلي في زيارته الى طهران والتي تستغرق يومين، نائباه ووزراء الخارجية والصناعة والعلوم والاتصالات والسكن والدفاع والصحة والطرق والزراعة.

وبعد مغادرته طهران، سيتوجه الرئيس الفنزويلي الى روسيا وبيلاروسيا.

وكانت آخر زيارة للرئيس الفنزويلي الى طهران قد تمت في ٢ نيسان ٢٠٠٩، حيث وقع الجانبان خلالها على وثائق حول التعاون المشترك لاستخراج واكتشاف المناجم، وتطوير التقنيات الزراعية، وتصدير الخدمات التقنية والهندسية، وادارة مصافي النفط وإسالة الغاز، ونقل تقنية انشاء الوحدات الصناعية، وصناعة الأدوية بالاستفادة من التقنيات الحديثة.

في سياق آخر افاد مراسلون ان آلاف الاشخاص تظاهروا ضد تشافيز في كولومبيا وفنزويلا ودول اخرى تلبية لنداء وجهه على الانترنت كولومبيون معارضون للرئيس الفنزويلي.

وفي بوغوتا توجه مئات الاشخاص الى وسط المدينة التاريخي رافعين لافتات كتب عليها "تشافيز دكتاتور".

من جهة اخرى نقلت وكالة الانباء الايرانية امس السبت عن مسؤول ايراني كبير قوله ان واشنطن قدمت معلومات استخباراتية مزورة للوكالة الدولية للطاقة الذرية اكدت فيها ان طهران تدرس سبلا لانتاج القنبلة الذرية. وبعث السفير الايراني لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي اصغر سلطانية رسالة الى المدير العام للوكالة محمد البرادعي قال فيها ان الوكالة حصلت على وثائق تفتقر الى المصداقية.

وقال سلطانية في الرسالة التي نشرتها وكالة الانباء الايرانية ان "الحكومة الاميركية لم تقدم وثائق اصلية للوكالة لانها لا تملك اي وثائق لها مصداقية وان الوثائق التي رفعت مزورة".

واضاف "بما انه ليس هناك وثائق اصلية تتعلق بهذه الدراسات ليس هناك ادلة دامغة تربط بين هذه الادعاءات وايران. يجب اغلاق هذا الملف".

وتخضع ايران لضغوط من الدول الكبرى لحضها على استئناف المفاوضات بشأن برنامجها النووي المثير للجدل.

وتشتبه الدول العظمى بان طهران تسعى الى انتاج اسلحة نووية، وهي اتهامات تنفيها ايران على الدوام.

وامهلت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا والمانيا، ايران حتى نهاية ايلول/سبتمبر لاستئناف المفاوضات في حين قالت طهران انها ستقدم مقترحاتها هذا الاسبوع.

من جهة اخرى جدد زعيم المعارضة مير حسين موسوي السبت اتهاماته للسلطات بالتزوير خلال الانتخابات الرئاسية التي نظمت في حزيران/يونيو في ايران ودعا الى مواصلة التظاهرات.

وقال موسوي على الموقع الالكتروني الخاص به "ايها الشعب الايراني ان اصدقاءكم تعهدوا بالمضي على طريق محاربة المنافقين والكذابين". واضاف "في اطار هذا التعهد، ان السبيل الوحيد الذي اوصي به هو الاستمرار في النهج المعتمد في الاشهر الماضية بتنظيم تظاهرات كبيرة وصغيرة واطلاق حملات".

ويأتي نداء موسوي بعد يومين على تصويت مجلس الشورى بالثقة على الوزراء الذين اختارهم الرئيس محمود احمدي، عملا بتوصية المرشد الاعلى للجمهورية آية الله علي خامنئي. وكان موسوي الخاسر في الانتخابات الرئاسية، احتج على نتائجها وقاد تظاهرات كبيرة اعتقل خلالها نحو اربعة الاف شخص وقتل ثلاثون آخرون في المواجهات، بحسب الارقام الرسمية. لكن المعارضة تتحدث عن سقوط حوالى سبعين قتيلا.

وما زال حوالى ١٤٠ شخصا معتقلين بينهم خصوصا قادة اصلاحيون وصحافيون، وسيحاكمون لمحاولتهم اسقاط النظام الاسلامي وان عن طريق "ثورة مخملية".

لكن خامنئي دعم احمدي نجاد ووجه اصابع الاتهام الى الدول الغربية وحمل قادة المعارضة مسؤولية اعمال العنف التي اعقبت الانتخابات. وادت الانتخابات والاضطرابات التي اعقبتها الى انقسام في الطبقة السياسية الايرانية وانتقدت السلطات للطريقة التي تعاملت بها مع التظاهرات وسط اتهامات بتعرض موقوفين للتعذيب والاغتصاب.

غوردن براون يفتتح اجتماع وزراء مالية العشرين

لندن / اف ب

افتتح الاجتماع المالي لمجموعة العشرين الذي يضم وزراء المالية ورؤساء المصارف المركزية للدول الصناعية والناشئة الكبرى، بعيد الساعة السابعة من السبت في لندن بكلمة لرئيس الوزراء البريطاني غوردن براون.

ودعا براون الوزراء الى التصرف بحيث «لا يتمكن اي كان من القول انهم عجزوا» عن الاتفاق على النقاط المهمة المطروحة للنقاش.

وحذر براون من «الافراط في الثقة» حول آفاق عودة النمو بسرعة ورأى ان وقف خطط الانعاش التي اتفق عليها قادة العالم في اجتماع رؤساء دول مجموعة العشرين في نيسان الماضي في لندن سيشكل «خطأ فادحا».

وقال ان «اي محاولة للخروج بشكل متسرع (من الازمة) يمكن ان تقوض بوادر الانتعاش الاولى وتؤدي الى تراجع ثقة الشركات والمستهلكين».

وذكر بان توقعات كثيرة حول النمو تستند الى توقع خطط انعاش عام ٢٠١٠ تكون بحجم خطط العام ٢٠٠٩. وقال براون ان «الرهان اكبر من ان نخدع انفسنا ونقرر الآن ان الوقت حان لبدء تخفيف الاجراءات الاستثنائية التي اتخذناها وسيكون ذلك خطأ فادحا برأي».

ودول مجموعة العشرين متفقة على وضع «استراتيجية للخروج» من تدابير الانعاش الاقتصادي التي قدر براون السبت قيمتها الاجمالية بخمسة الاف مليار دولار والمطبقة منذ اندلاع الازمة، لكنها تجمع على ان الوقت ما زال مبكرا لتطبيق هذه الاستراتيجية.

غير ان الدول الاعضاء ما زالت مختلفة حول نقاط عدة مثل مسألة المكافآت المالية لمسؤولي المصارف والشركات الكبرى فضلا عن مسائل فنية مثل اصلاح قواعد المحاسبة والتنظيمات المتعلقة برأسمال المصارف واصلاح صندوق النقد الدولي.

وذكر مصدر اوروبي ان وزراء المال في مجموعة العشرين بحثوا خلال عشاء مساء الجمعة في لندن في اصلاح صندوق النقد الدولي لكنهم لم يتوصلوا الى اتفاق حول هذه المسألة التي تشكل محور خلاف للاوروبيين مع الولايات المتحدة ومع الدول الناشئة في الوقت نفسه.

ويشكل اصلاح الصندوق احد المواضيع الكبرى في اجتماع مجموعة العشرين اذ ان الجميع متفقون على ان الدول لم تعد ممثلة حسب وزنها الاقتصادي الفعلي.

وترى الدول الناشئة ان الاتحاد الاوروبي خصوصا يجب ان يتخلى عن جزء من حصته للدول الناشئة.

وكانت مجموعة الدول الناشئة التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين دعت الى انتقال ٧٪ من حصص الدول الصناعية الى البلدان الناشئة، فيما تقدر الولايات المتحدة هذه النسبة بخمسة في المئة.

ومن المتوقع اختتام الاجتماع بعد الظهر بصدور بيان مشترك ومؤتمرات صحافية يعقدها الوزراء.

تقارير : عمليات تزوير لصالح كرزاي

كابول / BBC

كشفت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي حالات جديدة من اتهامات بتزوير الانتخابات الرئاسية الأفغانية.

فقد قال أحد شيوخ القبائل من منطقة زازياريوب في إقليم باكتيا شرقي البلاد لبي بي سي إنه قد ساعد في ملء نحو ٩٠٠ ورقة اقتراع لصالح الرئيس الحالي حامد كرزاي. فيما دافع وزير الدفاع الالماني فرانز يوزف يونغ عن عملية القصف التي قام بها الحلف الاطلسي واسفرت عن سقوط ٩٠ قتيلا الجمعة الماضية في شمال افغانستان حيث اصيب ايضا اربعة جنود المان بجروح امس السبت.

ويواجه جميع المرشحين في الانتخابات الرئاسية اتهامات بالتزوير إلا أن مراسل بي بي سي في كابل يقول إن الماكينة الانتخابية تبدو وكأنها تعمل لصالح كرزاي مما يغذي الشكوك لدى الشعب حول شرعية هذه الانتخابات.

وتدرس لجنة شكاوى الانتخابات في أفغانستان أكثر من ٦٠٠ شكوى بارتكاب انتهاكات خطيرة.

وتظهر النتائج التي اعلنها حتى الآن من ٦٠٪ من الدوائر الانتخابية فوز كرزاي. وكان عبد الله عبد الله وزير الخارجية الأفغاني الأسبق والمرشح الرئاسي قد وجه اتهامات جديدة إلى السلطات الإفغانية بارتكاب انتهاكات واسعة النطاق أثناء الاقتراع. وأضاف عبد الله – فى مقابلة مع البى بى سى – أن صناديق الاقتراع كانت قد مُلئت سلفاً بمئات الآف من أوراق التصويت.حسب قوله. وأضاف عبد الله الذي يحل في المرتبة الثانية بعد كرزاي من حيث الأصوات إنه في حال نزاهة نتائج الانتخابات المعلنة، فإنها ستؤكد تقدمه على المنافسين الآخرين. وأكد أن مئات الآلاف من الأصوات المزورة لصالح منافسه الرئيس كرزاي وضعت في صناديق الاقتراع.

ودعا عبد الله إلى اتخاذ المراقبين الدوليين إجراءات ملموسة بهدف إضفاء الشرعية على نتائج الانتخابات، مضيفا أنه لن يعمل مع كرزاي ولن يقبل بتسوية في حين دعت الدول الغربية إلى التزام الشفافية.

ويحمل تهديد عبد الله بعدم قبول نتائج الانتخابات لو اتضح أنها زورت إمكانية اندلاع أعمال عنف رغم أن المتنافسين كانوا قد تعهدوا سابقا بالسيطرة على أنصارهم.

ودعت فرنسا إلى عقد اجتماع للدول الغربية الرئيسية بهدف مناقشة موقفها من الانتخابات الرئاسية الأفغانية.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية إن ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا سيجتمعون في باريس يوم الأربعاء المقبل.

وأضاف الناطق الفرنسي الذي رفض الكشف عن هويته أن المبعوث الأمريكي إلى أفغانستان وباكستان، ريتشارد هولبروك، يريد إجراء جولة إعادة بهدف معاقبة كرزاي وإفهامه أن سلطاته محدودة وأنها رهن بحصوله على دعم شعبي حقيقي.

وأدان البيت الأبيض حدوث أي أعمال تزوير يمكن أن تكون شابت الانتخابات، وتأتي هذه الإدانة في ظل التقارير التي تحدثت عن اجتماع عاصف بين ريتشارد هولبروك المبعوث الأمريكي إلى أفغانستان وباكستان والرئيس الأفغاني بعيد الانتخابات.

ورغم أن الولايات المتحدة وباقي الدول الغربية رحبت بإجراء الانتخابات الأفغانية، فإنها عبرت عن قلقها من الخروقات التي يمكن أن تكون شابت الانتخابات.

كما أن القوى الغربية قلقة من أن نسبة المشاركة التي تقدر ما بين ٣٠ و ٣٥ في المئة حسب النتائج الأولية قد لا تكفي لإضفاء الشرعية على الانتخابات.

من جهة اخرى دافع وزير الدفاع الالماني فرانز يوزف يونغ عن عملية القصف التي قام بها الحلف الاطلسي واسفرت عن سقوط ٩٠ قتيلا الجمعة في شمال افغانستان حيث اصيب ايضا اربعة جنود المان بجروح السبت.

وقال الوزير على موقع صحيفة بيلد الالكتروني "عندما يستولي طالبان على صهريجين للبنزين على مسافة ستة كيلومترات منا هذا يعني خطرا كبيرا بالنسبة لنا".

وقد قصفت طائرات الحلف الاطلسي بطلب من ضابط الماني الجمعة صهريجي بنزين للقوات الدولية سرقا مساء الخميس في كمين نصبه الطالبان.

وقتل عددا يصل الى ٩٠ شخصا في هذا الهجوم بحسب السلطات المحلية. واعلن الجيش الالماني من جهته سقوط اكثر من ٥٠ قتيلا.

من جهة اخرى اصيب اربعة جنود المان "بجروح طفيفة" السبت في هجوم انتحاري على بعد خمسة كيلومترات الى شمال شرق قندز في شمال افغانستان على ما ذكر متحدث باسم الجيش.

عودة الهدوء إلى أورومتشي الصينية المسلمة

بكين /اف ب

عاد الهدوء صباح السبت الى اورومتشي حيث تنتشر الشرطة الصينية المسلحة بكثافة بعد تظاهرات اسفرت عن سقوط خمسة قتلى الخميس في عاصمة اقليم شينجيانغ، حسبما ذكر مراسل لوكالة فرانس برس.

واندلعت حوادث الاربعاء في اورومتشي تلتها تظاهرات الخميس والجمعة نجمت عن غضب الهان الاتنية التي تشكل غالبية في الصين، بعد سلسلة من الهجمات بالحقن نسبتها السلطات الى الانفصاليين المسلمين في هذه المنطقة التي تتمتع بحكم ذاتي شمال غرب البلاد.

وقالت البلدية ان خمسة اشخاص قتلوا وجرح ١٤ آخرين الخميس في هذه الهجمات.

وبدأت محلات تجارية كان معظمها مغلقا الجمعة، تفتح ابوابها بينما يبدو عدد المارة في الشوارع اكبر مما كان الجمعة في كبرى مدن منطقة الاويغور التي تتمتع بحكم ذاتي في شينجيانغ شمال غرب الصين.

وعادت حركة النقل العام جزئيا ورفعت بعض القيود على حركة السير فجال عدد اكبر من السيارات الخاصة وسيارات الاجرة في وسط المدينة. لكن الاجراءات الامنية بقيت مشددة بوجود اعداد كبيرة من رجال الشرطة الصينية المسلحة في الشوارع التي ما زالت مروحيات تحلق فوقها. وعند تقاطع طرق يؤدي الى حي الاويغور، تمركز ٦٠٠ من رجال الامن. كما انتشر مئات آخرون في ساحة نانهو التي تضم عددا من الادارات وشهدت تظاهرة كبيرة الخميس بينما قامت الشرطة بتفريق تجمع جديد فيها الجمعة باطلاق الغاز المسيل للدموع.

وطوقت قوات الامن التي تسلح معظم عناصرها برشاشات وهراوات، المباني الحكومية في الساحة بينما اغلقت الشوارع المحيطة بالمنطقة. وقالت الصحف المحلية ان بلدية اورومتشي امرت باجراء عمليات تدقيق امنية للاشخاص والبضائع عند مداخل حوالى ثلاثين سوقا. وذكرت صحيفة "مورنينغ نيوز" ان "سلطات المدينة تصر على ان عدم الامتثال لهذه القواعد الاساسية قد يؤدي الى اغلاق الاسواق".

وتأتي الاضطرابات الاخيرة بعد شهرين من اعمال العنف الاتنية التي اندلعت في اورومتشي في الخامس من تموز/يوليو عندما هاجم الاويغور المسلمون الناطقون باللغة التركية الذين يشكلون اغلبية في شينجيانغ، عددا من افراد اتنية الهان.

وفي الايام التالية، تدفق عناصر من الهان مسلحين بعصي على الشوارع للانتقام على الرغم من انتشار امني كبير.

واسفرت اعمال العنف هذه عن سقوط مئتي قتيل حسب السلطات الصينية التي اتهمت زعيمة المعارضة الاويغورية في المنفى ربيعة قدير بالوقوف وراء الاضطرابات. ونفت قدير ذلك.

ورأى وزير الامن العام مينغ جيانجو الذي توجه الجمعة الى اورومتشي ان الهجمات الغامضة بالحقن تشكل استمرارا لاعمال العنف التي جرت في تموز متهما "القوى الاتنية الانفصالية" بالوقوف وراءها. وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان ٥٣١ شخصا لجأوا الى طبيب اكدوا له انهم تلقوا حقنا منذ منتصف آب ، لكن يبدو ان ايا منهم لم يصب باي تسمم او تلوث.

واعتقل ٢٥ شخصا في اطار هذه القضية.

تقرير اخباري

للمرة الاولى منذ عشرين سنة تستعيد ولاية كشمير الهندية هناء العيش. فمع تراجع العنف اكتشف السكان مجددا متعة الخروج من منازلهم كما عاد السياح الاجانب ليسلكوا الدروب الوعرة في الهيمالايا.

كشمير تسترجع هناء العيش مع تراجع العنف

باهالغام /اف ب

وقطع امتياز احمد وهو عاري الصدر مباراة لكرة القدم على ضفاف نهر ليدر في باهالغام الواقعة على بعد مئة كلم من العاصمة سريناغار، ليعبر عن بهجته قائلا "نعشق هذا السلام".

وكانت تلميذات معظمهن يرتدين ملابس اوروبية ومتبرجات يتسكعن بالقرب من مكان مخصص للتنزه.

وهذه المشاهد لم يكن من الممكن تصورها في اسوأ اوقات التمرد الانفصالي.

فالكشميريون الذين تعودوا العيش وسط اجواء الخوف والحد من تنقلاتهم يتنفسون من جديد عبق الحرية مع تراجع العنف في هذه المنطقة ذات الغالبية المسلمة.

ورغم استمرار الهجمات -- ادى انفجار قنبلة يدوية الاسبوع الماضي في سريناغار الى مقتل عنصرين من الشرطة واصابة ثلاثين شخصا اخرين بجروح .

وبحسب الارقام التي اعلنتها الشرطة الاسبوع الماضي فان عدد عمليات القتل انخفضت الى عملية واحدة في اليوم، وهو رقم قياسي منذ ١٩٨٩.

ففي ٢٠٠١ كان يسقط عشرة قتلى بالرصاص كل يوم وفي ١٩٩٦ في اسوأ اوقات التمرد احصيت ١٣ عملية قتل يوميا.

وتهز كشمير المنطقة الواقعة في الهيمالايا والمقسومة الى شطرين، احدهما يخضع لادارة الهند والاخر لباكستان، منذ ١٩٨٩ في شطرها الهندي حركة تمرد انفصالية اسلامية اسفرت عن سقوط اكثر من ٤٧ الف قتيل بحسب السلطات وسبعين الفا بحسب مجموعات الدفاع عن حقوق الانسان.

ولم تعد الفنادق والمؤسسات السياحية الاخرى تستطيع تلبية طلب السياح المحليين والاجانب الذين يأتون خصيصا لاكتشاف معالم منطقة هيمالايا ومسالكها الوعرة.

واكد رؤوف احمد المسؤول عن السياحة ان "التدفق على باهالغام لم يسبق له مثيل". لكن باهالغام لم تكن في منأى ايضا عن العنف: فبين ١٩٩٩ و٢٠٠١ اوقعت اربعة هجمات ستين قتيلا.

وتعتبر السلطات العسكرية ان عودة الهدوء يفسر ب"رغبة السلم لدى السكان وكذلك بتكتيكات اكثر فعالية لمكافحة التمرد".

وقال متحدث باسم الجيش الهندي جي اس برار ان "الناس يقدمون لنا اكثر فاكثر معلومات عن الناشطين".

ولفت مراقبون الى انه يتوجب ايضا ان يؤخذ في الاعتبار التأثير الايجابي لعملية السلام التي بدأت بين الهند وباكستان في ٢٠٠٤، وان علقت الهند العملية بعد الهجمات الارهابية في بومباي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، مؤكدة انها نفذت من قبل ناشطين متمركزين في باكستان.

وفي ١٩٨٨ زار اكثر من سبعمئة الف سائح اجنبي وهندي كشمير ثم تدهور هذا العدد بسبب التمرد.

والعام الماضي احصي نحو ٥٥٠ الف سائح في المنطقة وخلال الاشهر السبعة الاولى من هذا العام قصد اكثر من ٣٨٠ الف زائر المنطقة لتنشق الهواء النقي في جبالها.